

21 إظهار الأدب والسنن | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل. ولا تلتفي الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام الاتمان الاعيان الاشرف. على النبي الراكم والامام الاعظم - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة السلام عليكم جميعا. ورحمة الله وببركاته يتجدد لقاوئنا في التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم - 00:00:40

في ادب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي رحمه الله تعالى وقد مضى بنا القول في الدرس الماضي والحمد لله على توفيقه في التعليق على الادب الخامس الذي ذكره صاحب الكتاب - 00:01:03

من الاداب التي يلزم العالم والمعلم التحلي بها وهو قوله رحمه الله ان يتنزله عن دنيء المكاسب ورذيلها طبعا. وعن مكروهاها عادة كالحجامة والدبغة والصرف والصياغة وكذلك يتتجنب مواضع التهم وان بعدت - 00:01:25

ولا يفعل شيئا يتضمن نقص مروءة او ما يستنكر ظاهرا وان كان جائزا باطننا. فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للحقيقة ويوقع الناس في الظنون المكرورة وتأثيم الواقعية فان اتفق وقوع شيء من ذلك منه لحاجة او نحوها اخبر من شاهده بحكمه وبعذرها ومقصوده - 00:01:53

لا يأثم بسببه او ينفر وقد كنا وقفنا عند هذه اللفظة ثم راجعتها في المعجم فهي على الوجهين. وقدم صاحب القاموس الكسر وقال ينفر وينفر قال او ينفر عنه فلا ينتفع بعلمه. وليسفيد ذلك الجاهل به. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين - 00:02:22

لما رأياه يتحدث مع صفية فولايا على رسالكما انها صفية هذا مين ذاك ؟ يقال نفرا اي انتقل. ثم يقال نفر اليه ونفر عنه كما يقال راغيب نعم او النفر هذا هو المصدر? - 00:02:53

القياسي. واضح؟ جيد قال ثم قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخفت ان يقذف في قلوبكما شيئا ورؤيا فتهلك او فتهلك. وقد كنا ذكرنا آآ من هذا الادب آآ ثلاث مسائل - 00:03:24

المسألة الاولى هي ان الاصل في الكسب انه مشروع بل انه مطلوب. وقد ذكرنا الاadle على ذلك من القرآن ومن سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم الاصل في كل مسلم ان يتكسب - 00:03:49

لنفسه ولأهلها ولعياله وكفى بالمرء اثما ان يضيعه. بيعوه وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول عليك بعمل الابطال الاكتساب من الحال والانفاق على العيال هادو هوما الابطال الحقيقيين جزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء - 00:04:08

قال عليك بعمل الابطال ما هو الاكتساب من الحال والانفاق والانفاق على العيال فهذه هو الاصل العام الان المعلم والعالم وكل من تعرض وتأهل لنفع الناس له خصوصيات تميزه عن غيره - 00:04:38

وهو انه لا ينبغي ان يكون في باب المكاسب ما يحول بين الناس وبين الانتفاع منه والذي يحول بين الناس وبين الانتفاع منه مما يتعلق بالمكاسب ان يكون وجه الكسب الذي يشتغل به مما - 00:05:04

يرغب عنه الناس عادة وعرفا او يستقدرون منه شيئا او تلزمهم قذارة او نجاسة لا يليق ان يحل بها في مجلس العلم. او ان يكون ذلك

الوجه من مما يعترضه - 00:05:22

التهمة مما يعترضه التهمة. لماذا؟ مثلاً كأن يكون فيه كثرة الحلف او كأن يكون فيه اقتطاع حقوقى الناس. فينبغي لمن تصدى للتعليم ان يتزه عن ذلك كله صيانة للعلم ان يبتذر اولاً. وحتى لا يحال بينه وبين ان ينتفع الناس منه. ثم وسع صاحب الكتاب - 00:05:43 رحمة الله المسألة فقال ولا ينبغي له والحال هذه ان يتعرض لشيء مما يتهم به اي لا يضع نفسه في مواضع الريبة يعني كل شيء يكون يعني موضع ريبة فينبغي ان يتزه من ان يضع نفسه فيه. لماذا؟ اولاً حماية لعرضه - 00:06:11

ولا ينبغي للانسان ان يضع عرضه يعني مضفة يلوكيها الناس بافواههم. لا ينبغي. لا ينبغي للانسان ان يعرض نفسه للتهمة وصيانة الناس ان تقارب اثماً بسببه الذي يعرض نفسه للتهمة - 00:06:32

فقد سهل على الناس ان يبسطوا سنتهم فيها والناس قد تتكلم اولاً بما هو حق او قريب من الحق ثم تتسع فيه تمام؟ هذى هي ولذلك جاء في الحديث قال يا رسول الله ارأيت ان كان فيه ما قلت - 00:06:58

فقال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما قلت فقد اغتبته شوفوا اش قال صلى الله عليه وسلم وقرنه. قال وان لم يكن فيه ما قلت. لأن هذا يدعوا الى هذا - 00:07:20

الناس تزيد في الكلام قال وان لم يكن فيه ما قلت فقد بهته خرجنا من الغيبة الى الى البهتان فالانسان لا يعرض نفسه وعرضه لأن تلوكه الافواه بحق او باطل ولا يعرض - 00:07:30

ديال الناس للفساد بسببه ولا يعرضوا اديان الناس للفساد بسببه. ونحن نعرف تلك القصة المشهورة وهي قصة ابراهيم النخاعي رحمه الله. مع الاعمش حين كانا يسيران في الطريق فكان ابراهيم رحمه الله يعني قال له جنينا هذا الطريق. يعني - 00:07:51

قال فان الناس اذا رأونا قالوا اعمش واعور كان واحد اعمش وواحد عينه منطفية يقولون اعمش واعور. فقال له الاعمش قال وما عليك ان تؤجر ويائتم قال حنا نصبر ونحتسب على ما يقولون ويأتمنونهم. فقال له ابراهيم وكان افقه. قال وما عليك ان نسلم ويسلم. اليك هذا خيرا لنا ولهم - 00:08:12

المسلم ويسلم واضح؟ طيب. وهناك وهي المسألة الرابعة غرض اخر وهو ان الانسان اذا وضع نفسه في موضع التهمة او لبسته التهمة وان كان ذلك عن غير قصد منه كان ذلك حائلاً بينه وبين ان ينتفع الناس منه - 00:08:38

ولذلك فان الواجب عليه اي على العالم والمعلم ان يبرئ نفسه مما اتهم به زوراً وبهتاناً. واجب عليه ما يقولش لا بل اصبر واحتسب. لا واجب عليه. لماذا؟ لأن تلك التهمة تصير - 00:09:02

حاجزاً بينه وبين نفع الناس. ودليل ذلك من القرآن الكريم من قصة يوسف عليه الصلاة والسلام يوسف عليه الصلاة والسلام لما ذكر له صاحب السجن رؤيا الملك علم انه مؤهل لامر عظيم. بل علم ذلك من رؤياه التي قصها على - 00:09:19

كان يدري انه مؤهل لامر عظيم. وانه مؤهل ليتبواً ملك مصر والتحكم في خزائنه فلما قال الملك ائتوني به ابى ان يخرج من السجن صح؟ ما حبس يخرج. لماذا؟ ابى ان يخرج والتهمة - 00:09:41

ملتصقة به. فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك واسأله ما بالنسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ ابا لا اريد ان اخرج بشفاعة ام لهم انا اريد ان اخرج بريء الذمة ظاهر الذيل. لانه علم عليه الصلاة والسلام انه ان خرج وفي نفوس الناس من تهمته شيء فان قوله - 00:10:05 فينفذ في النفس وحكمه لا يسلط عليهم. فابى الا ان يخرج وهو ظاهر الذيل عليه الصلاة والسلام. وهو بريء مبرئ من عند الله سبحانه وتعالى. ولكن هل هي نفوس الخلق - 00:10:32

تمام؟ ولذلك حتى عائشة رضي الله تعالى عنها وش قالت في حديث الإفك قد كنت ارجو ان يرا رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني بها ولكن الله اراد لها - 00:10:47

ما يكون اعظم تبرئة لها. وهو انه انزل فيها قرآننا يتلى الى يوم القيمة طيب. وعن هذا تلزم المسألة الخامسة وهي الاخيرة المتعلقة بهذا الادب وهي مسألة مهمة جداً جداً - 00:11:01

ذكرنا ان من اتهم بتهمة تحول بينه وبين ان ينتفع الناس منه فقد وجب عليه ان يبرأ نفسه منه وجب عليه ولكن بعض الناس قد يتخذ

هذا ذريعة ليجعل من بلاغة القول - 00:11:19

وحسن الملاحم طريقة ليبرى نفسه مما هو واقع فيها صح؟ فقد صارت هذه الاداة الان حيلة واما من واقع التهمة فهذا الذي يجب في حقه وشنو ان يتوب الى الله عز وجل - 00:11:41

وهذا نراه في كثير من الاحيان انه كاين بعض الناس تلزمهم التهمة واضح كدا فعوض ان يتوب وان يعتذر. ماذايصنع يتمحل اه ليبير موقفه يتمحل من سنوات طوال كاين واحد - 00:12:03

دار ثورة على قضية انه لا يلزم آآ ايقاع البصر على موقع السجود في الصلاة كل هذا لماذا؟ لأن بعض الناس نصوحه في صلاته طيب لنفترض انك ترى فقها انه لا يلزم. انت كما سرني في الحديث امام منظور اليك - 00:12:31

ماذايقول الناس كيشوفوك في الصلاة؟ الله اكبر وشایف الجامع وشایف الإمام. ماذا يقول الناس؟ صح ولا لأ؟ هذا لو لم تكن تعتقده فقها لوجب في حقك سياسة ان تضع بصرك في الارض. ثم انه اكمل للخشوع - 00:12:57

تمام؟ ولكن ولكن عوض ان يراجع نفسه اخذته العزة بالائم فجعل من البحث الفقهى ماذا جاء تبريرا واحد تبريرة الشيء بشيء يذكر يعني كان آآ كان عندنا صديق وكان والده رجل يعني فاضل يعني من الفضلاء. كان يصلى معنا في المسجد - 00:13:18

كان من عادته انه آآ كيصلى لا يلزم بصره موضع السجود يعني يكبر ويشفوف يمينا وشمالا هذا صديقي استحى كيف يقول لوالده الام وحنا لقدرها ولسنها استحيينا كيف نقول له هذا الامر - 00:13:46

في مرة من المرات يقول لي صديقي يقول لي كنت متكم على الجدار تاع القبلة في المسجد. يقول لي وجايصلى قال لي سبحان الله طاحت انو مقابلني. قال لي فكبـر وبدا يقرأ - 00:14:06

في لحظة معينة طاحت عينو في عيني. قذيفة قلتلو السلام عليكم الحاج. قالـي من داك النهار. لم يرفع بصره او في الصلاة. يعني ادب الولد والده. قلت له انت ولد مبارك. يعني اذا كان الله عز وجل اصلاح بك صلاة والدك فأنت مبارك. هذه - 00:14:16

فهمـنا القصد يعني اردنا ان نقول من من هذا انه كبرـية الانسان نفسه انما هي تبرئـة نفسه من اي شيء؟ مما هو بربـي منها واما ان تتخذ بلاغة القول وسـيلة للتحمن وللتخلص مما يلزمـك فـهـذا خـلاف المقصـودـ. بل المقصـودـ ان يتـوبـ الانسانـ الى - 00:14:36

سبـحانـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ. طـيـبـ نـسـمـعـ الـاـدـبـ السـادـسـ انـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ اـرـجـوـ مـنـ هـذـاـ الاـخـ الفـاضـلـ انـ يـقـرـأـ عـلـيـنـاـ انـ شـاءـ اللـهـ نـسـمـعـهـ بـسـمـ اللـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ رـحـمـهـ اللـهـ السـادـسـ انـ يـحـافـظـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـشـعـائـرـ الـاسـلـامـ - 00:14:58

كافـامةـ الصـلـواتـ فيـ مـسـاجـدـ الـجـمـاعـاتـ. وـافـشاءـ السـلـامـ لـلـخـواـصـ وـالـعـوـامـ وـالـاـمـنـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ. وـالـصـبـرـ عـلـىـ الـاـذـىـ بـسـبـبـ ذـلـكـ. صـادـعاـ بـالـحـقـ عـلـىـ السـلـاطـينـ. عـلـىـ عـنـدـ الصـادـقـينـ. جـيدـ. بـذـلـ نفسـهـ لـلـهـ لـاـ يـقـعـ فـيـهـ لـوـمـةـ لـائـمـ. ذـاكـراـ قولـهـ تـعـالـىـ - 00:15:20

واصـبرـ عـلـىـ ماـ اـسـرعـ بـكـ. انـ ذـلـكـ منـ عـزـ الـاـمـورـ وـمـاـ كـانـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـغـيـرـكـمـ منـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـ منـ الصـبرـ عـلـىـ الـاـذـىـ. طـيـبـ هـنـاـ شـوـفـ وـمـاـ كـانـ وـمـاـ كـانـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـغـيـرـهـ منـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـ منـ - 00:15:48

الـصـبـرـ. قولـهـ وـمـاـ كـانـ هـذـاـ مـاـ هـدـيـ. معـطـوفـاـ عـلـىـ قولـهـ قولـهـ. يعني ذـاكـراـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ الصـلاـةـ. واضحـ؟ـ عـلـيـهـ اـنـفـضـلـ. وـمـاـ كـانـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـغـيـرـكـمـ منـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـ منـ الصـبرـ عـلـىـ الـاـذـىـ - 00:16:08

ومـاـ كـانـواـ يـتـحملـونـهـ فيـ اللـهـ تـعـالـىـ حتـىـ كـانـ لـهـ عـقـبةـ وكـذـلـكـ الـقـيـامـ باـظـهـارـ السـنـنـ وـاخـمـادـ الـبـدـعـ. وـالـقـيـامـ لـلـهـ وـالـقـيـامـ لـلـهـ فـيـهـ وـالـقـيـامـ لـلـهـ فـيـ اـمـورـ الـدـيـنـ وـمـاـ فـيـهـ مـصـالـحـ الـمـسـلـمـينـ عـلـىـ الطـرـيقـ المـشـروعـ. وـالـمـسـلـكـ المـطـبـوعـ - 00:16:34

ولا يـنـظـرـ مـنـ اـفـعـالـهـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ بـالـجـائزـ مـنـهـاـ. بلـ يـأـخـذـ نفسـهـ بـاحـسـنـهـ وـاـكـمـلـهــ. نـعـمـ. فـانـ الـعـلـمـاءـ هـمـ الـقـدوـةـ وـالـيـهـمـ الـمـرجـعـ فيـ الـاـحـکـامـ وـهـمـ حـجـةـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ عـلـىـ الـعـوـامـ وـقـدـ يـرـاقـبـهـمـ لـلـاـخـذـ عـنـهـمـ - 00:16:55

وـقـدـ يـرـاقـبـهـمـ لـلـاـخـذـ عـنـهـمـ مـنـ لـاـ يـنـظـرـونـ. وـيـقـتـدـيـ بـهـيـهـمـ مـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ وـاـذـ لـمـ يـنـتـفـعـ عـالـمـ بـعـلـمـهـ فـغـيرـهـ بـعـدـ مـنـ الـاـنـتـفـاعـ بـهـ. مـنـ الـاـنـتـفـاعـ بـهـ. الـهـمـزـةـ هـمـزـةـ - 00:17:15

جيد كما قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. ولهذا عظمت زلة العالم بما يترتب عليها من المفاسد لاقتداء الناس به. احسنت احسنت بارك الله فيك. احسنت. اذا هذا هو الادب - [00:17:32](#)

السادس من الاداب التي ينبغي للمعلم والعالم ان يتخلى بها. قال ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر احكام كاقاممة الصلاة في المساجد للجماعات وافشاء السلام للخواص والعموم. والامر بالمعروف والنهي عن - [00:17:52](#)

عن المنكر والصبر على الذى بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين. الى اخر ما قال. اول مسألة من مسائل هذا يعني هذا الادب اصل عظيم وهو ان الصلاح اول الاصلاح - [00:18:12](#)

الصلاح صلاح النفس اول الاصلاح وليس تمام الصلاح شرط الاصلاح لتعطل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لو ان الانسان تربص بنفسه حتى يصلح النفس من كل افاتها. ويخلصها من كل معايبها ليشرع في - [00:18:33](#)

في الإصلاح لما تأهل للإصلاح الا الاقلون ولذلك كان واحد من الفضلاء يقول وهي كلمة يعني نفع الله عز وجل بها. كان يقول لو كانت الدعوة الى الله عز وجل - [00:19:04](#)

مبينة على الاهلية وحدها لما تأهل للدعوة الى الله الا اقل الناس قال ولكن الدعوة الى الله عز وجل مبنية على الاهلية ولكنها مبنية كذلك على المسؤولية الذي يتأمل في سيرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - [00:19:26](#)

حين كانوا طلابهم كان لهم منهج مشهور جدا وهو ان يكونوا الطلاب على قليل من العلم الصحيح مع كثير من العمل تكوينهم للطلاب في المدارس التي آآ التي انشأوها كان تكوينا على قدر مجزئ من العلم - [00:19:48](#)

لماذا؟ لأن الجزائر اذ ذاك لم تكن لم يكن في امكانها ان تنتظر عشرين او ثلاثين سنة حتى ليتمكن اناس يعني في غاية التكوين من اجل ان يباشروا تعليم غيرهم. فكان الواحد منهم اذا نال قسطا من التعليم - [00:20:16](#)

فانه مباشرة يدخل الى ميدان العمل. ثم ان ميدان العمل ايها السادة ميدان العمل. هو ميدان عمل وميدان تعلم في الوقت نفسه ولذلك فان الاصلاح طريقة من طرائق الصلاة ورب موعضة تعظ بها الناس تكون انت اولا المتعظين بها - [00:20:37](#)

احيانا تقول الكلمة في النفس تنتفع بها انت قبله علاش؟ لأنك واش تقول في نفسك قل والله عيب في حقي ان اقول هذا الكلام للناس واقون انا مقصرأ مقصرأ فيها. تذكر انه من من اشهر - [00:21:01](#)

وكان في يعني في صحبة اخواننا الفاضل الشيخ ياسين واخونا جمال اه كانت عندي محاضرة اه عن مقاصد الصلاة آآ عند آآ يعني فضيلة الشيخ مصطفى ابو عكايز في في مسجده - [00:21:22](#)

فكنت حضرت المحاضرة والقيت المحاضرة ازعم اني عشت في تلك الايام افضل ايام حياتي في علاقتي مع الصلاة لماذا؟ لانني استحييت ان اقول للناس كلاما لا اجد ذوقه لا استشعر - [00:21:37](#)

معناه فقلت في نفسي فقلت في نفسي لو لم يكن من فائدة هذه المحاضرة الا ان اصلاح شيئا من صلاته لكان الغرض قد تحقق اذا اذا فالصلاح اول الاصلاح. ولكن ليس تمام الصلاح شرطا - [00:22:05](#)

بل قد يكون باب الاصلاح طريقا نحو صلاح النفس فهذه هي المسألة المسألة الاولى. المسألة الثانية قال المصنف رحمه الله انه ينبغي للعالم وللمعلم ان يظهر شعائر الاسلام قال كاقاممة الصلوات في المساجد وافشاء السلام عن الخاصة والعمامة وغير ذلك مما ذكر - [00:22:25](#)

وهذا الامر لما امر به المعلم والعالم لان اظهار العمل بباب من ابواب التعليم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سنته كما نحن نعلم ثلاثة انواع. فعلية قولية وفعالية وتقريرية. الم يكن فعله صلى الله عليه وسلم تعليما للناس - [00:22:55](#)

ولذلك كان يظهر تلك الأفعال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قال للناس صلوا كمارأينموني اصلی این صلی يومئذ فوق المنبر بارك الله فيكم شيخ فوق المنبر صلى. لماذا صلی فوق المنبر - [00:23:22](#)

يراه الناس وقال صلی الله عليه وسلم خذوا عنى مناسكم. كيف علم الناس آآ انه آآ يعني آآ انه آآ افطر يوم عرفة اه استشرف الناس صعد مكانا عاليا واخذ الماء وشرب وشرب صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

تمام؟ ولذلك اهل العلم ماذا يقولون؟ يقولون العالم ينبغي ان يظهر العزيمة اذا كانت المصلحة ان يأخذ الناس بالعزيز وينبغي ان يظهر الرخصة ان كانت المصلحة ان يأخذ الناس بالرخصة. لانه الناس في بعض الاحيان قضية يتشددون في اشياء - 00:24:01 وتلزمهم ماذا الرخصة تلزمهم الرخصة هاد العام في حدود ما بلغنا. هاد العام يعني آآآ حدثت وفيات كثيرة جدا في في موسم الحج والأسباب كثيرة من الأسباب كثير من الناس ماتوا يوم عرفة - 00:24:21

تعرف علاه؟ صابو مع ان الصوم للحج غير مشروع ولكن راهم صاموا الجهل تمام في هذا المقام لو شهد الموقف اهل العلم واهل الفضل واهل الدين ومرشدو البعثة واش يلزم يدير - 00:24:42 كل واحد فيهم يلزم يشرب ويأكل ويتمعن قدام الناس لماذا؟ لأن اظهار الرخصة في بدء اظهار السنة في هذا المقام واجب وترك السنة في هذا المقام ادى الى ما ادى اليه - 00:25:05

اما القصد اذن العالم مأمور ومطالب بااظهار الشرع. سواء كان عزيمة في مقام العزائم او رخصة في مقام الرخص. لان انه مقتدى به. وقال المصنف رحمة الله كلمة عظيمة جدا شوفوا ايش قال - 00:25:23 ولا خلينا ندعها الى آآ الى مقامها ثم ذكر امراً مهما جدا قال ويظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو غاية العلم واقصاه لما وجد العلم اذا - 00:25:44

لم علم الانسان؟ من اجل ان يظهر الحق ويبطل الباطل فوظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي منتهى العمل بالعلم وقد لزم العالم من تلك الوظيفة اكثر مما لزم آآ يعني غيره من من الناس - 00:26:01 ينبغي ان يأخذ في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطرائق الشرعية التي من مصالحها حفظ الشريعة وحماية بيضة المسلمين والحرص على مصلحة العامة حفظ الشريعة وهو الافضل وحماية بيضة المسلمين وحوزتهم - 00:26:23

والرعاية لمصالح الخلق ولذلك جاءت القاعدة العظيمة ينبغي الامر بالمعروف بالمعروف وبينبيغي النهي عن المنكر من غير منكر شوف نتا حين تأمر بالمعروف. راك تأمر بالمعروف. يجب ان تأمر بالمعروف بالمعروف - 00:26:50 لو انك حكمت انسان وقلت لو آآ صلي. وفي الوقت نفسه امرته بمعرفة ولكن من غير معرفة صح؟ وبينبيغي النهي عن المنكر من غير منكر لانه من الناس من قد ينهى عن المنكر فيشتدي في ذلك ان او يتسل اليه وسائل غير شرعية فيؤدي نهيه عن المنكر الى - 00:27:18

هو اعظم من ذلك. تقول لي المعادلة صعبة. نقول لك طبعا. ولذلك قال الله عز وجل فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - 00:27:44 من اجل هذا لانه في بعض الاحيان مسائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدار معيش في العائلة معيش ولكن هناك امور كبيرة فيها معايير كثيرة. من يسأل فيها والى من يرجع فيها. يرجع فيها الى اهل العلم. الى اهل الذكر الذين يقدرون هذه الامور باقدارها. اذا - 00:28:04

شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ينبغي ان يظهره العالم ان يجعليه العالم. ثم ذكر مسألة كنا ذكرنا قريبا. قال ولا يرضي من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز وانما بما يأخذ نفسه بالعزائم ومعالى الامور - 00:28:29 لماذا؟ لانه مقتدى به وطبيعة الخلق طبيعة الخلق انهم ان اقتدوا بشخص معين يجعلونه حد الاقتداء فاما ان يفعلوا مثله واما ان يفعلوا دون لان العذر مهمأ عندهم يعني لو كان تقولو فلما لم تفعل المثال ولماذا فعلت دونه؟ يقولك ماشي كيف يقولك هو عالم. هنا شوية شوية. صح؟ طيب فإن فإن - 00:28:53

اخذ هذا العالم نفسه بالجائز فقط الناس دائرون بين الجائز وما هو دون الجائز ودون الجائزة سكاي كاينة مكروه وكاين محروم اذا فما الذي ينبغي في حقه ان يأخذ نفسه - 00:29:28 بمعالى الامور. فيكون من يقتدي به دائرا بين العزيمة والجائزة يعني ان نقص انما يقع في في الجائزة. ثم ثم هؤلاء الكابر الذين هم اولو الامر. وكلمة اولي الامر كما هو معلوم تجمع العلماء والحكام - 00:29:47

من الواجب في حقهم اظهار معالي الامر شوف الإمام هنا عندنا في الفقه. الإمام لي هو الحاكم له مجموعة شعائر يجب ان يظهرها يلزم بظهورها من ذلك اقامة الصلوات صح؟ رفع الاذان - 00:30:10

التضحية وان كان التضحية الاصل انه الإمام الذي يصلி خلفه الناس. ولكن عموما اظهار الاضحية الحد لماذا؟ حتى يعلم الناس كلهم الولي هو العدو ان الاسلام ظاهر وان الشرع غالب. فمن اجل ذلك لزمه ان يظهر ان يظهر هذه الامر - 00:30:32
واضح وقد كانت هذه سنة السلف رحمهم الله تعالى آآ يروي سعيد بن منصور رحمة الله في السنن. وهذا الاثر عظيم. عن ابن سيرين ان حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه - 00:30:52

تزوج يهودية فكلمه في ذلك عمر بن الخطاب فقال له حذيفة قال يا امير المؤمنين احرام هي قال لا قال ولكنك امام من ائمة المسلمين افارقها قالو لو كنت واحدا - 00:31:13

من عامة الناس ساكلمك. قال ولكنك امام من ائمة المسلمين فهمنا القصد يعني ليست حالك كحال الناس. وينبغي ان يفهم كثير من المعلمين. هذه المسألة الله غالب معلم لست كسائر الناس - 00:31:35

امام لستة كسائر الناس كاين بزاف يقول لك جيفونا. هاني هي. المفاجم على قدر المغارب المكارم موصولة بالمكانه هاري هي امام معلم عالم لست كسائر الناس نعم؟ هذا طبعا العيون متشفوفة اليك - 00:31:57

مرة حتى انو كتبت هذه المسألة لما كنت آآ مجاورا لهذه البلدة الكريمة لما كنت ساكنها كان طريقي من من الجامعة كنت نطلع مشعل للطريق الكبيرة. الطريق هاديك تاع لي فيها - 00:32:26

الشرطة تسمى لما نطلع من كنت نطلع. وفي وسط الطريق كاين واحد بيبيع شاي وهاد الامر. فكنت احيانا يعني نوقف عندو ونشرى تشرب شاي من بعد نكمل الطريق اشهر اشهر اشهر. وكان اللي بيبيع لي الشاي غلام صغير - 00:32:44

يا ربى عندو ربعطاش خمسطاش سنة كان هوني يدعش ووالده دايما يقعد عمره ما بي Ashton البيع. ولكن كل ما ندخل عنده يرفع بصره اليه يشوفني يحط بصل مدة طويلة في مرة من المرات دخلت عندو سلمت عليه وطلبت العادة. جا لعندى - 00:33:08

قالى الشيخ قالى ماعليش نعطيك وليدي تقريره لقد اصبت بالرعب بيقول هاديك الأشهر الطويلة كان يراقب لا تظنوا ان الناس يعطون اولادهم لاي شخص يدرس كان يراقب يشوف التصرفات كيف كيف اتحدث كيف فهمت القصد يعني - 00:33:35

يعنى انا لا ازعم انا ماشي حذيفة. صح ولا لا ولكن انا اريد ان اقول فقط انه ادنى معلمى من المعلمين منظور اليه الناس تنظر اليه يروي ابن عساكر رحمة الله تعالى في تاريخ دمشق عن الليث ابن سعد - 00:33:59

يقول اه يقول دخلت المدينة في موسم الحج يقول وكانت المدينة كثيرة الروث والسرقين. السرقين اعز الله اقداركم. الاوساخ يعني. يعني في موسم الحج لما تأتيها القوافل والإبل وكذا. المدينة كانت تمثل يعني. فماذا كان يصنع آآ - 00:34:24

يعنى الليث كان يلبس خفين يلبس خف فوق خف يقول فاذا اتيت المسجد نزعت احدهما قال فرآني يحيى بن سعيد الانصاري. فقال لي لا تفعل فانك امام منظور اليك ديهما ما ديرش هاكا. فانك امام منظور اليك. ماذَا خشي يا يحيى؟ - 00:34:47

خافي يحيى ان ينظر اليه اهل القوافل من اهل الافق فيظن انها سنة فيظن انها سنة. حدث لي موقف آآ يعني من من قريب قلت سبحان الله العظيم يعني الناس - 00:35:15

متشفوفون الى الاقتداء بمن لا يعرفون. فضلا عن من لا يعرفون. من يعني من من قريب في في رمضان الماضي كان اكرمنا الله عز وجل بزيارة البيت في صحبة اخينا الشيخ جمال. ولقينا الرجل الفاضل المؤرخ الذي - 00:35:32

شرف الجزائر الشيخ عبدالعزيز بو رحلة. مؤرخ المدينة النبوية واسمه الله واسعده يعني جزاه الله تعالى خيرا فرغ لنا آآ وقتا ساعة وطاف بنا في بعض ارجاء آآ مدينة النبي - 00:35:52

صلى الله عليه واله وسلم يعرفنا بعض الاماكن. ثم انه مر بنا على مسجدين يقال لاحدهما مسجد ابي بكر الصديق والآخر مسجد علي بن ابي طالب. فالحاصل انه شيخ يعني كان يحدثنا عن ظروف بناء المسجد ثم قال لنا قال لنا هذا الحجارة السوداء التي بني بها المسجدان هي حجارة الحرة - 00:36:06

حرتا المدينة حجارة الحرة. وهذه الحجارة لها خصوصية. وهي أنها ساخنة في الشتاء باردة في الصيف قلتلو الشيخ قالى قالى
فذهبت الى الجدار وفعلت هكذا. وليتشيخ طريقة الجماعة لي كانو ورايا كاع جاو آآكاع جاو مسو. الله المستعان -
الله المستعان. هنا هذا شيء وقع لي. هنا وقع لي يا ربى يعلم الله اننا ما اردنا تفضل يا الحاج هاديك النهار كيما قالوا قلنا كلمة بتنا في
ظليمة هاديك النهار قلنا جماعة - 00:37:00

علاه هادوما جماعة الدورات آآالمهم. يعني آآاثني علينا بما لسنا اهله. فلا احب ان اقول بعد ذلك شيئا الله المستعان الله المستعان. آآ
هذا على كل حال قضية تعليم الناس بالأجرة وكذا. ليس هذا هو المذموم شرعا - 00:37:24
المذموم شرعا هو ان يبيع بعض الناس الوهم وان كييفاش نقولو حنا انو انو بعض الناس يستغلون كيما قلنا يعني حاجة الاباء ورغبة
الاباء في نجاح ابنائهم فيعتصرنوه اعتصارا دروك نتا دير دروس خصوصية في حي شعبي. نتا على بالك بليك الناس يخلصو -
00:37:50

قولهم نتا الحصة بميتين وخمسين الف حرام هادشي هدا صح ولا لا؟ شتي هذا حرام؟ مفروض مفروض الذي يحب الخير لأهله
والأهل حيه ولمنطقته. فرانت تبذل من نفسك وسيأتي معنى هذا - 00:38:17
ال الحديث. هذا الحديث له مقام. اذا فادنى الناس منزلة قد يكون منثورا فقال له لا تفعل فانك امام منظور منظور اليك. وهذه بعض آآ
بعض المسائل ومن تأمل هذه الاخلاق انظر كلما يلزم - 00:38:35

العالم والمعلم من هذه الاخلاق كلها مبنية على شيء واحد المعلم والعالم باش تتحقق في هاد الأشياء يجب ان يكون فيه صفة بالـ
رضي الله تعالى عنه الذين عذبوا في ذات الله عز وجل - 00:38:57

من الصحابة في مكة المستضعفون كلال وكمار بن ياسر وكصهيب بن سنان الرومي. كفирهم يعني رجالا ونساء منهم من لم
يصبر على شدة العذب فعذر الله عز وجل. واش قال ربى في القرآن الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان - 00:39:16
الا بلا لم يعطهم ما ارادوا كيف جاء وصفه؟ قال الا بلا فقد هانت عليه نفسه في الله عز وجل العالم باش يقدر يحقق كل هاد المقاصد
والمعلم يجب ان تهون عليه نفسه في الله عز وجل - 00:39:42

انا كاين قصة اذا كنت ذكرتها لكم في مناسبة. ولكن باش تشوف ما معنى ان تهون عليك نفسك في الله عز وجل. انا كنت ذكرتها في
بعض المقامات الأخرى يعني في - 00:40:01

دروس المسجدية وهي قصة حقيقة وجارت في الكويت هذه القصة. كان هناك جمعية خيرية يجمعون الاموال للصدقات لاعانة
الايتامى والفقراء وغير ذلك وكان ثمة رجل من الاغنياء من اغنى الاغنياء - 00:40:11

ولكن لا يعلم عنه انه انفق دينارا في سبيل الله. والو واكثر من ذلك يعلم انه عنه انه كان شرس الاخلاق فقالوا نروحه لعندهو ما
نروحوش لعندهو فهاداك واحد ملي يخدم في الجمعية الخيرية قال لهم انا اذهب. قالوا يا ودي يؤذيك. قالوا معيش انا اذاك -
00:40:32

فرح لعنه ودخل عليه مكتبه وجعل يعني يحثه عن الصدقة ويرغبه في الخير ويقولو ماذا بنا انو ننتفع مع اكو ان الله عز وجل بيارك
لك وكذا وتعاون خاوتكم وهاد المال. يعني لا يذهب عند الله عز وجل فهو مشمر في في الدنيا والآخرة - 00:40:54
والاخ لا ييأس وبلغ من شراسة اخلاق هذا الرجل وبذاته اعز الله اقداركم جميعا ان بصدق عليه في وجهه ضع نفسك في موضع هذا
الرجل ضع نفسك في موضع هذا الذي تعرض لهذه الاذية. التي هي اذية حسية ومعنى. ولكن هذا الرجل هانت عليه نفسه في الله
عز وجل - 00:41:13

قال فمسح ذلك بيده وقال له هذه لي وقد قبلتها منك فماذا تعطيني لله؟ قال فانفجر ذلك الغني بالبكاء واعطاه مفاتيح الخزنة ديالو
قالو كيما نقولو حنا بالعامية تاعنا يحاسبك ربى اذا خلية فيها دور - 00:41:39
الذين كهونوا انفسهم في الله عز وجل ربى يكرمههم ان الله لا يضيع اجر المحسنين يكرمههم الله عز وجل هل جزاء الاحسان؟ الا
الاحسان يعني واحد لوضع نفسه وعرضه لله وهان عليه في في سبيل الله يضيعه الله - 00:42:04

ابدا ابدا اسئل الله من فضله اسئل الله من فضله نزيدو شوية اذا يعني هؤلاء الذين هانت عليهم انفسهم في الله عز وجل تتحقق فيهم هذه القمر. ولذلك يستحقون وصف الإمامة. شفت ربى واش قال في القرآن قال وجعلناهم ائمة - [00:42:31](#)

بامرنا متى؟ قال لما صبر جمع صلاة كانوا بآياتنا نوقنوا بالصبر واليقين الإمامة في الدين. جعلناهم ائمة متبوعين متى؟ لما صبر هانت عليهم انفسهم في الله عز وجل اتفضل قال المصنف رحمة الله السابع من يحافظ على المندوبات الشرعية القولية والفعالية فيلازم تلاوة القرآن - [00:42:56](#)

وذكر الله تعالى بالقلب واللسان. وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في اداء الليل والنهار. ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام. والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم. ان محبته واجلاله وتعظيمه واجبه - [00:43:36](#)

والادب عند سماع اسمه وذكر سنته مكتوب وسنة كان مالك رضي الله عنه اذا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر النبي اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحنني. وكان جعفر بن محمد اذا ذكر النبي صلى الله عليه - [00:43:56](#) وكان ابن القاسم اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هبة لرسول الله صلى الله عليه وينبغي اذا تلى القرآن ان يتذكر في معانيه. واوامرها ونواهيه ووعده ووعيده. وال الوقوف عند حدوده - [00:44:20](#)

وليحذر من نسياني وليرجع. وليرجع من لسانه بعدها. من نسيانه. من نسيانه بعد حفظه لقد ورد في الاخبار النبوية ما يجر عن ذلك والاولى ان يكون له منه والاولى ان يكون له منه في كل يوم لا يدخل به. فان غلب عليه في يوم ويوم - [00:44:42](#)

فان عجز في ليالي الثلاثاء والجمعة لاحياد بطالة الاشتغال فيها. كيف؟ الاشتغال فيما قبل الاشتغال بطالة الاشتغال فيها وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن ورد في الحديث - [00:45:11](#)

و عمل به احمد بن حنبل ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة ايام لم ينسه قبل. احسنت احسنت بارك الله فيك بعد ان ذكر المصنف رحمة الله الاداب المتعلقة باظهار الشعائر الازمة - [00:45:29](#)

ذكر ما هو اكثر من ذلك. وهو ضرورة تحلي العالم والمتعلم بالاداب المستحبة والمسنون. وذكر من ذلك طرفا فقال رحمة الله تعالى فيلازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى بالقلب واللسان - [00:45:46](#)

وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في اداء الليل والنهار الذكر ايها الاخوة من جنس يعني عموم المستحبات سياج الفرائض. الفرائض يجب ان تكون مسيدة. يعني محمية فاذا تطرق النقص - [00:46:05](#)

الى ما يتطرق الى النوافل الى المندوبات اذا ضعف الانسان ضعفت حاله نقص حاله فليكن نقصه منه نوافل اذا فالنوافل سياج الفرائض والذك حصن المسلم الشيخ القحطاني ماشي باطل لي سمي الكتاب ديلو - [00:46:33](#)

حصن المسلم يحميها. من من الشيطان فالشيطان يتعرض لابن ادم يريد ان يزيقه وان يضله قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين - [00:46:59](#)

وقال الله عز وجل يحيى قوله قال ولا ضل لهم ولا منيهم ولا مرنهم فليبتكن اذا ان الانعام ولا مرنهم فليغرين والشيطان ايها السادة اكثر تعرضا للعالم من سائر الناس لانه اذا اضل العالم اضل العالم - [00:47:22](#)

فما النتيجة المستخلصة؟ انه يجب على العالم ان يحسن نفسه ا اكثر من سائر الناس العالم يلزم يحسن نفسه بالاذكار الشرعية صباح وعشية المعلم يلزم يحسن نفسه بالاذكار الشرعية سبعة وعشرين - [00:47:48](#)

ما تساوشن وانتم تدرسون في المدارس وفي المدارس ما تساوشن الاستفتح بذكر الله عز وجل وختم المسجد المجلس بكفاره المجلس بذكر الله عز وجل وفي وسط ذلك لا تنسوا ذكر الله عز وجل - [00:48:07](#)

ومن اعجبته نفسه وشرحه في وسط الدرس لا ينسى ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولا ولا ينبغي ان يغفل في كل لحظة ان يستعين بالله عز وجل على البيان - [00:48:24](#)

ولا يغفل عن قول الله عز وجل. قال رب اشرح لي صدري. ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانك. يفقه قوله في كل لحظة يحسن نفسه بهذه الاذكار. لماذا؟ لأن الشيطان يتعرض له اكثر مما يتعرض - [00:48:41](#)

ثانياً الاذكار ايها السادة ذكر الله عز وجل قوة القلوب وغذاؤها قوت القلوب وغذاؤها ومن اعظم ما كتب في هذه المعاني الكتاب العظيم. الوابل الصيد ورافع الكلم الطيب. هذا هو العنوان - [00:48:59](#)

عنوان الكتاب الوابل الصيد ورافع الكلم الطيب. لابن القيم رحمة الله تعالى وحين ذكر ابن القيم في فوائد الذكر انه قوت القلوب وغذاؤها قال وحضرت شيخ الاسلام رحمة الله. وقد صلى مرة الفجر فبقي يذكر الله عز وجل - [00:49:24](#)

حتى الشخص ثم قال هذه غدوتي ولولها لخارت قوتي وكان وذكر عنه شيئاً آخر وش كان يقول كان يقول اني لا اقطع ذكرا الا لاجم نفسي واربحها لذكر اخر ادي كلمة ابن تيمية رحمة الله يرويها عنه ابن القيم - [00:49:47](#)

الذكر قوة للذهن والبدن ولذلك الإنسان لما تستعصي عليه المسألة يلزم الذكر ومن اعظم الذكر الذي تقوى به الابدان والاذهان لا حول ولا قوة الا بالله لا حول اي لا تحول من حال الجهل الى حال العلم. ومن حال الضعف الى حال القوة. ومن حال الغموض الى حال البيع الا - [00:50:16](#)

ولا قوة على المدارك وعلى العمل وعلى السعي الا بالله عز وجل. فليكثر الانسان من هذا الذكر لا حول ولا قوة الا بالله لقد فرطنا تفريطاً عظيماً في اصل الذكر في قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك - [00:50:46](#)

رطباً من ذكر الله الذكر المستمر انو الانسان اذا انقطع عن الكلام تحرك لسانه بالذكر سيكون حينئذ لازماً. لسنة النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار استغفر الله واتوب اليه. النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر الله ويتوب اليه في اليوم مائة مرة - [00:51:13](#) لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر كل هذه عون - [00:51:40](#)

على العون للانسان على الفهم. وعلى العلم وعلى التعليم ولذلك امره بهذا الامر بسم الله احسينا نقف عند هذا الحد ان شاء الله. ولنا لقاء متجدد باذن الله تعالى نتم فيه هذه المسألة. جزاكم الله خيراً. وبارك الله فيكم - [00:51:51](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حفظكم الله جميعاً. تناهى بضعف الكسل. فنيل العلوم يضيء الطريق. ويكسيك - [00:52:14](#)